مجلة كلية التربية

فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الأنشطة اللغوية لتنمية الحصيلة اللغوية لدي أطفال الروضة المتأخرين لغويا

The effectiveness of a training program based on language activities to Enhancing Vocabulary for kindergarten children who are linguistically delayed

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

أمنيه نظمى يوسف سلامه

باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوى والصحة النفسية

كلية التربية –جامعة دمياط

أ.د/ محمود مندوه سالم

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة دمياط

أ.م.د/ مصطفي السعيد جبريل

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية – جامعة دمياط

٢٠٢٥/١٤٤٦

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً. اعتمدت الدراسة على تصميم تجريبي بمجموعتين (تجريبية وضابطة) شملت عينة مكونة من ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦ سنوات من مرحلة رياض الأطفال. تم استخدام مقياس الحصيلة اللغوية من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى مقياس التأخر اللغوي المُعدّ بواسطة (أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١) إلى جانب البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية. وأظهرت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائيًا بين المجموعتين، حيث سجلت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الحصيلة اللغوية من القياس القبلي إلى القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تعزيز القدرات اللغوية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي– الأنشطة اللغوية– الحصيلة اللغوية– أطفال الروضة المتأخرين لغوياً

The effectiveness of a training program based on language activities to Enhancing Vocabulary for kindergarten children who are linguistically delayed.

Abstract:

This study aims to investigate the effect of a training program based on language activities on developing the Vocabulary among kindergarten children with language delays. The study employed an experimental design with both an experimental and a control group, comprising a sample of 10 kindergarten children aged between 4 and 6 years. The instruments used included the Linguistic Repertoire Scale developed by the researcher, along with a Language Delay Scale prepared by Ahmed Abu Hassiba,2011 in addition to the language training program. The results revealed statistically significant differences between the groups, with the experimental group showing marked improvement in both the linguistic repertoire from pre-test to post-test, thereby demonstrating the effectiveness of the training program in enhancing children's language skills.

Key words: training program- language activities- vocabulary- kindergarten children- language delays

المقدمة:

تعد اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضروراتها، فهي أساس التواصل والتفاعل بين الأفراد، ووسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وطرقه إلى تصريف شئون عيشه وإرضاء الغريزة الاجتماعية لديه. وإذا كان للغة العديد من الوظائف المهمة في حياة البالغين، فإن اكتساب اللغة وتمكن الطفل من استخدامها أمر على درجة من الأهمية، والخطورة بالنسبة للطفل، فالحصيلة اللغوية تساعد الطفل على تكوين عالمه بكافة أبعاده وجوانبه، وتمكنه من التعرف على الأشياء من حوله (ثناء يوسف،٢٠٠١: ٤٢).

اللغة عبارة عن نظام من الرموز يتم الإتفاق عليه في ثقافة معينه، أو بين أفراد فئه معينه أو جنس معين. وقد تكون اللغة: منطوقة، مكتوبة، لغة الإشارة، لغة برايل، لغة العيون، لغة الأصابع. وقد تضم رموزاً من الأشكال الهندسية أو النقاط (السيد عبدالحميد، ٢٠٠٣: ٨٢). وهي مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي، وتحتل جوهر التفاعل الإجتماعي. وتحصيلها يعتبر أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل. والإستعداد للكلام فطري، إنما اللغة فهي مكتسبة. فهي ملكه دون سائر المخلوقات إنها أهم وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي، ومظهر من مظاهر النمو العقلي.

لا يتمكن الطفل من الإنتاج اللغوي والتكلم بين السنة الثانية والثالثة، فلا يستطيع الوصول إلى الحد الأدنى من النضج اللغوي وحتى الإكتساب اللغوية البسيطة إن وجدت فهي بطيئة وضعيفة، ولا يصاحب هذا الاضطراب أي إعاقات حسية أو حركية بل يكون الطفل سليما من الناحية الفسيولوجية والعضوية كما أنه يمتلك قدرات عقلية عادية محمد حوله (٢٠٢٢: ٥١).

الأطفال يكتسبون اللغة في مراحل عمرية مختلفة . حيث أن الطفل العادي تنمو لديه اللغة تقريبا في نفس السلسلة النمائية خلال ١٨ شهراً الأولي في حياته . أما الطفل المتأخر لغويا فإنه يكتسب نفس التسلسل مثل أقرانه، و لكن بشكل بطئ، و العديد من هؤلاء الأطفال لا توجد لديهم إعاقات، يحققون ما حققه أقرانهم في اكتساب اللغة.

للأنشطة اللغوية أهمية في عملية تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها، وهى إحدى أفضل الطرق لتعلم اللغة كونها وسيلة لتجهيز المعلومات، وتعلم مهارات جديدة، مما ينبغي عليهم تعلم قواعد اللغة والهياكل والمفردات ، أزارمي (Azarmi, 2011: 413).

والنشاط اللغوى يعنى مايقوم به التلميذ برغبته من ممارسات مرتبطة باللغة العربية استماعًا أو كلامًا أو قراءةً أو كتابةً، وهى أنشطة تجري داخل الفصل أو خارجة ، وتمثل أوجهاً ومظاهر لسبل واحدة يكمل بعضهما بعضًا، وهذه قوامها تهيئة مواقف مناسبة، واتاحة الفرص لتحقيق تعلم سوى عن طريق خبرات يمارسها المتعلم فى مواقف تعليمية حيوية (محمد فضل الله، ٢٠١٢: ٢٣٤).

تساعد الأنشطة اللغوية في تكوين لغة مفيدة وذي معنى، إذ يرغب المتعلمون بالمشاركة لفهم مايقوله الأخرون أو يكتبوه، وأن يتكلموا من أجل التعبير عن وجهة نظرهم الخاصة أو إعطاء المعلومات، رايت وبوكابي (wright,B & Buckby,2015: 95)، مساعدة الأطفال على تعلم الإستماع إلى بعضهم البعض يتم من خلال إسهام البالغين في إعطاء الأطفال مهارات الاستماع وبعض الأنشطة اللغوية وتقديم كل الدعم لهم، سوبالك وكونواي (Sobolak & Conway,2016: 40).

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال ما لاحظته الباحثة أثناء عملها بمراكز التخاطب مع المتأخرين لغوياً، ومن ملاحظات الباحثة المشكلات والضغوطات التى يتعرض لها الأطفال أثناء الذهاب للأماكن العامة وعدم تواصل الطفل لفظياً مع أقرانه وعدم فهم مشاعرهم ولا التواصل معهم وجدانياً.

ونظراً لتعدد الدراسات التي أظهرت أن الأنشطة اللغوية لها أهمية في تنمية الحصيلة اللغوية ومن هذه الدراسات ، ودراسة الجوهرة الجاهلى (٢٠٠٤) التي اعتمدت على القصص في تنمية مهارتى الطلاقة اللغوية والشكلية للطفل، ودراسة أمانى عبدالحليم(٢٠١٨) التي اعتمدت على الأنشطة القصصية لعلاج تأخر نمو الكلام واضطرابات النطق ، دراسة دعاء حسن (٢٠٢١) التي اعتمدت على الأنشطة المصورة

فى تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية، دراسة حنان عبدالمنعم(٢٠٢٢) اعتمدت على أنشطة موسيقية قائمة على الغناء لتنمية الحصيلة اللغوية.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن ضعف الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة، تأخر اللغة عند الأطفال يأخذ صوراً وأشكالاً عدةً؛ مما يتطلب من الآباء والمربين ملاحظتها بدقة، وقد صرحت الجمعية الأمريكية للنطق والسمع أن ٨% من الأطفال يعانون من مشاكل التأخر اللغوي، وأن اضطرابات اللغة هي الأكثر شيوعاً والأقل اكتشافا في المرحلة المبكرة، ومن هذه الدراسات دراسة معمر نواف(٢٠١٢)، ودراسة سماح محمد (٢٠٢٠)، ودراسة مريم محمد (٢٠٢٢)، ودراسة شريهان مصطفى(٢٠٢٣)، ودراسة سحر مصطفى(٢٠٢٤).

ومن ثم يحاول البحث الحالية بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج تدريبي لغوي لتنمية الحصيلة اللغوية لدي أطفال رياض الأطفال المتأخرين لغوياً ؟

أهداف البحث:

يسعي البحث الحالية إلي تحقيق:

١. الكشف علي مدى فاعلية برنامج تدريبي لغوي لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.
٢. تصميم برنامج لغوي للحصول علي أساليب جديدة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال رياض الأطفال المتأخرين لغوياً وإعداد مقياس للحصيلة اللغوية.
٣. تدريب الأمهات على برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية لكى يتم تدريب أطفالهم .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالية فيما يلى:

١. تقديم إطار نظرى عن متغيرات الدراسة (الحصيلة اللغوية، الأطفال المتأخرين لغوياً).
٢. إثراء البحث العلمى، واستفادة الباحثين من أدوات الدراسة، والطريقة المتبعة، والتوصيات.
٣. الاهتمام بطفل الروضة، لأن الاهتمام به ضرورة لتكوين شخصيتة.
٤. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى طرق تنمية الحصيلة اللغوية.
٥. تزويد المكتبة العربية بمقياس للحصيلة اللغوية.
٦. تزويد الباحثين ببرنامج تدريبي لتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية Language activities based training program

هو خطة تعليمية منظمة تهدف إلى تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر لغوي. ويعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة اللغوية التفاعلية التي تركز على تطوير الحصيلة اللغوية المختلفة، لدى أطفال الروضة. ويُنفّذ البرنامج في بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تتيح للأطفال التفاعل مع أقرانهم والباحثة لتحقيق أقصى استفادة، وتستخدم الباحثة في البرنامج بعض الفنيات ومنها (النمذجة، التعزيز، المحاكاة، الاسترخاء، التقليد).

وتستخدم الباحثة بعض الأنشطة اللغوية ومنها (الأناشيد، العلاج باللعب، وصف الصور، التعبير الشفوى، المسرحية اللغوية)

الحصيلة اللغوية Vocabulary

تعرف الباحثة الحصيلة اللغوية لطفل الروضة بأنها مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التى يمتلكها الطفل فى هذه المرحلة العمرية، والتى تمكنه من التعبير عن احتياجاته وأفكاره والتفاعل مع محيطه الاجتماعى بفعالية. وتشمل هذه الحصيلة القدرة على فهم واستخدام الكلمات والجمل المناسبة، والتواصل اللفظى وغير اللفظى، بالإضافة إلى تطوير مهارات الاستماع والتحدث التى تسهم فى بناء علاقات اجتماعية وتعليمية ناجحة. تُعتبر الحصيلة اللغوية مؤشراً مهماً على النمو المعرفى والإجتماعى للطفل، حيث تُسهم فى تعزيز قدرته على التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة به.
(محمود عوده،٢٠٠٣) ، (عمر أبو الفتوح، ٢٠١٦)، (يوسف عيد،٢٠١٦).

التأخر اللغوي Language delay

هو قصور في الحصيلة اللغوية بما يتماشى مع العمر الزمني والذي يعرف بـ قياس التأخر اللغوي فى الحصيلة اللغوية والسمات مع عدد الكلمات والعمر الزمني. ويعاني الطفل من (صعوبة في نطق الكلمات– صعوبة في التعبير عن حاجاته – صعوبة في تنفيذ الأوامر البسيطة – عدم قدرة الطفل علي دمج الكلمات – عدم القدرة علي استخدام الضمائر. عد القدرة علي التقليد – عدم استكمال الطفل لحوار لغوي – عدم القدرة علي استخدام الأزمنة بشكل صحيح (أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١).

الإطار النظرى

أولاً الأنشطة اللغوية Language activities

مفهوم الأنشطة اللغوية:

تعرفها هبة عطية (٢٠٢١ : ٣٢٨) أنشطة تقدم لطفل الروضة من المعلمة، وتتكون من خلاله صورة ذهنية لدي الطفل عند التعامل مع مفردات اللغة وتركيبها؛ مما يؤدي الي تنظيم وترتيب وتصنيف مفردات اللغة بصورة صحيحة، اعتماداً علي الخصائص المشتركة التي تميز مجموعة من المفردات أو التركيب عن غيرها، مما يؤدي الي اكتساب الطفل لمهارات اللغة: الإستماع، التحدث، الوعي بأصوات، إمتلاك القدرات القبلية للكتابة، واستعدادات تعلم القراءة.

وتعرفها أمل إسماعيل(٢٠١٨: ١٧) أيضا بأنها عبارة عن حلقة مكملة للتدريس بعناصرة المنهج وطريقة التدريس والوسائل التعليمية فإن كان التدريس قائماً على قيادة المعلم حركة المادة العلمية في إنتقالها من الكتاب إلى التلميذ، فإن النشاط اللغوي يقوم على قيادة التلميذ حركة المادة العلمية في إنتقالها من نفسه إلي الحياة والواقع من حوله فالقيادتان متكاملتان في المعرفة والتحصيل ثم الممارسة والتطبيق.

ويعرفها محمد فضل الله (٢٠١٢ : ٢٣٤) النشاط اللغوي يعني مايقوم به التلميذ برغبته من ممارسات مرتبطة باللغة العربية إستماعًا أو كلامًا أو قراءةً أو كتابةً، وهي أنشطة تجري داخل الفصل أو خارجه، وتمثل أوجهًا ومظاهرًا لسبل واحدة يكمل بعضها بعضًا، وهذه قوامها تهيئة مواقف مناسبة، وإتاحة الفرص لتحقيق تعلم سوي عن طريق خبرات يمارسها المتعلم في مواقف تعليمية حيوية.

أهمية الأنشطة اللغوية:

تتضح أهمية الأنشطة اللغوية فيما يأتي:

الأنشطة اللغوية من الوسائل الفعالة التي يستخدمها المعلم وتستعين بها المدرسة الحديثة في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، حيث أصبح مسلمًا به أن اللغة لا تعلم بقواعد وقوالب منطقية منظمة وحدها، بقدر مايتم تعليمها بالتقليد والمحاكاه والممارسة السليمة في مواقف حية تشبه مواقف الحياة علي حد كبير، وهنا تأتي الأنشطة اللغوية بمجالاتها المتنوعة لتمثل أفضل الوسائل لبلوغ هذه الغايات المنشودة. (رشدي طعيمة ،٢٠٠٥: ١١)

وتتمثل أهمية الأنشطة اللغوية في النقاط التالية (أمل إسماعيل ،٢٠١٨: ١٧):

- تتيح للتلميذ فرصة الإنطلاق والحرية والعمل، والإعتماد على النفس والثقة وقدرته علي النجاح والإدراك بأن مايتعلمه بصورة نظرية ليس منفصلاً عن حياته الواقعية.
- تعالج هذه الألوان من الأنشطة العديد من مظاهر الخوف والانطواء والعزلة وتعزز الاتجاهات الإيجابية كالتعاون والعمل الجماعي.

- يعتقد البعض أن هذه الأنشطة المدرسية اللغوية خارجة عن إطار المنهاج الدراسي، ويطلقون عليها أنشطة لا منهجية وأنها وجدت للترويح والمتعة والتسلية وقضاء أوقات الفراغ للتلاميذ إلا أن هذه الألوان من النشاط هي من صميم المنهاج ومكملة له.
- وإذا كان مجال التدريس يشمل المنهج والطرق والوسائل المعينه فإن مجال هذه الألوان من النشاط هو(المواقف الطبيعية والفرص العلمية التي تعالج فيها المواد الدراسية).
- إذا كان المجال الأول يتطلب غرفًا دراسية وأنظمة معينة محددة الزمان والمكان فإن المجال الثاني تسوده الحرية والانطلاق والتخفف من هذه القيود الزمانية والمكانية.

أهداف الأنشطة اللغوية:

يمكن تحديد أهداف الأنشطة اللغوية في النقاط التالية: زهدي عيد (٢٠١١: ١٨٣)

- التعامل مع اللغة تعاملاً سليماً واستخدامًا صحيحًا في مواقف الحياة العملية ومايلزم تلك المواقف من ضروب التعبير الوظيفي والإبداعي ويتحقق هذا من خلال الندوات والإجتماعات.
- تعمل علي ربط الطلاب بتراثهم العربي والعالمي المترجم وييسر لهم سبل الاتصال بهما ومواكبة مايستجد من خلال المطالعة الحرة ومن خلال إطلاعه على الصحف والمجلات والدوريات .... إلخ.
- تسهم في تعرف مواهب الطلاب اللغوية والأدبية والكشف عن ميولهم ومن ثم تنميتها وتوجيهها عن طريق ملاحظة الطلاب في أثناء أدائهم الأنشطة اللغوية ومن خلال الإستماع إليهم.
- تشغل أوقات الفراغ بما يتلاءم مع ميول التلاميذ وتدريبهم على كيفية الإنتفاع به.
- تثبيت تحصيل التلميذ المعرفي الذي تعلموه داخل حجرات الصف وتوسيعه وتطويره وتجديده.
- غرس القيم في نفوس التلاميذ ومساعدتهم على ممارسة إتجاهات مرغوبة عن طريق المشاركة في التمثيل وتعودهم على إحترام أراء زملائهم.
- تساعد على إزالة العادات غير المرغوب فيها كالخجل والاضطراب والقلق والانعزال.

- تبني شخصية قوية للتلاميذ، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية وخلقية ووجدانية ويعدهم لمواجهة الحياة العملية ويدربهم علي تحمل المسئوليات القيادية.
- تحبب هذه الأنشطة التلاميذ في اللغة القومية اللغة الأم وتشجعهم عى القراءة الواعية الناقدة التي تثري ثقافتهم.
- تثري المنهج الدراسي وتبين مافيه من نواقص فترفضها وتكشف عما به من قوة فتعززها.

الأسس النظرية للأنشطة اللغوية:

تقوم فكرة الأنشطة اللغوية علي أسس فلسفية، ونفسية تربوية، ولغوية ومنها (إسراء ممدوح الشناوى، ٢٠٢٣: ٣٠):

١-الأسس اللغوية:

- الانسان ينتج لغة متكاملة، أي أن في التحدث والكتابة يستخدم اللغة وحدة مترابطة، فهو بذلك يساير طبيعة اللغة، ويقضي على تفتيتها وتجزأتها الي فروع.
- اللغة مهارات أربع: الإستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، وهي أساس تعليم اللغة، ولا يمكن الفصل بينهم، بل يجب تناولها علي أساس أنها وحدة متكاملة.

٢-الأسس الفلسفية

- المنهج التكاملي في التعليم، يتلاءم ووحدة المعرفة الانسانية، وتكاملها، وكذا شمولية المشكلات المجتمعية والحياتية، وطبيعتها المتكاملة، وصعوبة تجزئتها.
- أكثر واقعية، لأنها يكسب المتعلم المقدرة علي الربط بين ماهو مكتوب، وماهو واقع في الحياة اليومية، كما يساعده علي حل المشكلات الذي غالبا مايتطلب أكثر من لون من ألوان المعرفة التي يكتسبها الفرد.
- تقضى بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع، أو النص فهمًا كليًا أولاً، ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء، وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات.

٣-الأسس النفسية التربوية

- المداخل التكاملية أو المتكاملة تحقق الترابط بين مكونات المنظومة التعليمية من محتوى وطرائق، وتقويم.

- تهتم بالأنشطة التعليمية المختلفة، وتراعي إستعمال طرائق التدريس الملائمة للطلاب، ووسائل التعليم، والوسائل التكنولوجية الحديثة.

أنواع الأنشطة اللغوية

الأنشطة اللغوية تشمل:

١-لعب الأدوار Role-playing

ويهدف هذا النشاط إلى تدريب الطلاب على التحدث والتعبير السليم، والطلاقة في القراءة، وإجادة فن الحوار وتنمية الثروة اللغوية، مع إنتقاء الألفاظ واستخدام اللغة إستخدامًا صحيحًا وزيادة الثقة بالنفس، من خلال فن الإلقاء والمشاركة ولعب الأدوار في بعض المواقف المتشابهة ، مما يروح عن نفوسهم، ويبعد عنهم الملل، وينمي لديهم مهارات التعبير الشفوي والقراءة الجهرية، بل وغير ذلك مما ينمي عرضًا من المهارات المصاحبة. (أحمد كمال،٢٠٢١: ٢٥٦)

ومن أمثلة لعب الأدوار:

الكنز الخفي، الحق يعود لأصحابه، الرفق بالحيوان، الشهيد، محكمة الفصل وسلوك النظافة.

٢- نشاط المناظرات

وهو نوع من أنواع النشاط اللغوي (محاورة أو تمثيلاً)، يقوم علي استعراض وجهات النظر والأراء المختلفة حول موضوع معين، يعرف بموضوع المناظرة، الذي تجري فيه محاورة هادفة ومشاورة جادة، ومناقشة منظمة بين تلميذين أو بين فريقين من التلاميذ.

والمناظرة التربوية الهادفة طريقة ناجحة لإثارة أفكار التلاميذ، وإكسابهم القدرة علي التعبير عن هذه الأفكار بلغة سليمة وأداء مؤثر ومعبر بطلاقة عن وجهة نظرهم مع القدرة علي القراءة الجهرية الموحية، وإقناع الآخرين بالأدلة والشواهد المناسبة، ولكي تتحقق هذه الغاية لابد من تدريب المتعلمين وإكسابهم مجموعة من المهارات الأساسية (علي سعد، عبدالغفار الشيزاوي، مجمد جهاد٢٠٠٥: ١١٠).

٣- النشاط التمثيلى:

يعد النشاط التمثيلي من العوامل التي تساعد في تنمية كثير من المهارات اللغوية المختلفة والتي من بينها مهارات التحدث أو التعبير الشفوي، كما أن الرغبة في التمثيل وأداء أدوار الكبار وتقمص شخصياتهم في المواقف الاجتماعية من أفضل ما يقبل عليه التلاميذ في جميع مراحلهم التعليمية. ومن ناحية أخرى، فإن النشاط التمثيلي يحقق فوائد عديدة، منها: إيجاد التفاهم والحب والثقة بين التلميذ والمعلم؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، وإلى إقبالهم على تعلم اللغة برغبة وشغف، حيث ينمي لديهم هذا النشاط إجادة النطق السليم، واكتساب المفردات والتراكيب اللغوية، فضلا عن تنمية بعض مهارات التحدث والتعبير الشفوي، ولكي يتحقق ذلك هناك مجموعة من الأسس والضوابط التي يستند إليها الباحث عند إعداد الأنشطة اللغوية التي سيمارسها التلاميذ التي تجعل من النشاط التمثيلي اللغوي نشاطًا يستند إليه المعلم في تنمية التحدث:

- يتناسب مع أعمار التلاميذ ومستوياتهم.
- يحقق الأهداف اللغوية التي نريد تحقيقها.
- يساعد على التفاعل والتواصل والحوار والمناقشة بين التلاميذ
- يتيح الفرص الطبيعية لممارسة التلاميذ اللغة واستخدامها في مواقف حياتية داخل مجتمع المدرسة.
- تكون أدوار النشاط التمثيلي متنوعة، ومرنة ذات لغة سهلة، وذات قيمة ومعنى (على سعد جاب الله وأخرون، ٢٠٠٥: ١٨).

٤-النشاط الموسيقي:

يحتاج التلاميذ إلى الاستماع إلى الموسيقى التي تعكس ثقافة مجتمعاتهم؛ بغرض تنمية حاسة التذوق لديهم. مما يوجهنا إلى إعداد مجموعة من الأغاني البسيطة المصحوبة بموسيقى، بحيث تدور حول موضوع الدرس، وفي الوقت نفسه تهدف إلى تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ المعاقين فكريا، ويمارسها المعلم مع التلاميذ في شكل مجموعات تعاونية، ويسمح للتلميذ بأدائها، ويفضل أن تكون تلك الأغاني مكتوبة أمام التلاميذ حتى بعد انتهاء النشاط، ويراعى عملية التكرار التي من خلالها يبدأ التلميذ في

الربط بين ما ينطقه من كلمات وجمل وأساليب وبين ما تشير إليه من كلمه مطبوعة (عزه خليل، ٢٠٠٥ : ١٥٩).

استخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة اللغوية المتدرجة في الصعوبة لتحقيق أهداف البرنامج وهي:

١- **ألعاب التمييز الصوتي:** لتعزيز الإدراك الصوتي وقدرة الطفل على التمييز بين الأصوات المختلفة.

٢- **ألعاب الكلمات:** تقديم كلمات بسيطة ومألوفة مع صور أو مجسمات للتعرف على المفردات.

٣- **اللعب بالمجسمات:** استخدام المجسمات لتسمية الأشياء والتفاعل مع البيئة المحيطة

٤- **الاستماع إلى التعليمات:** تدريب الأطفال على اتباع التعليمات القصيرة والبسيطة لتحسين مهارات الفهم.

٥- **صندوق الكلمات:** تقديم كلمات داخل صندوق وسحب كلمة عشوائية لقراءتها أو نطقها.

٦- **الغناء الجماعي:** استخدام الأغاني البسيطة التي تحتوي على كلمات مكررة لتعزيز المفردات والنطق.

٧- **التعبير عن الصور:** عرض صور وطلب من الأطفال وصفها بكلمات بسيطة.

٨- **ألعاب الذاكرة اللغوية:** تدريب الأطفال على تذكر كلمات أو جمل قصيرة في سياقات ممتعة.

٩- **قراءة القصص التفاعلية:** سرد قصص بسيطة مع تشجيع الأطفال على التفاعل من خلال الإجابة على أسئلة أو تمثيل المشاهد.

١٠-**ألعاب الأسئلة:** طرح أسئلة مفتوحة ومباشرة لتحفيز الأطفال على التعبير عن أنفسهم.

١١-**تسمية المشاعر والتعبير عنها:** عرض صور لأشخاص يعبرون عن مشاعر مختلفة ومناقشة تلك المشاعر مع الأطفال.

١٢-**الرسم والتعبير:** السماح للأطفال برسم مشهد أو شيء يحبونه ثم شرح ما رسموه بكلماتهم.

١٣- **لعب الأدوار:** لعب أدوار بسيطة مثل البائع والمشتري لتشجيع التفاعل اللغوى

١٤-**المسرحيات البسيطة:** أداء مشاهد صغيرة مع توجيه من المعلمة لتشجيع التعبير اللغوي الجماعي.

١٥-**كتابة القصص المصورة:** بمساعدة المعلمة، إنشاء قصص بسيطة مصورة وتحفيز الأطفال على استخدام كلمات جديدة.

ثانياً الحصيلة اللغوية:

مفهوم الحصيلة اللغوية:

يرى عمر أبو الفتوح (٢٠١٦: ٧٥) أنها مجموعة من الكلمات أو المفاهيم اللغوية التي ينطقها الطفل، ويستخدمها فعليًا في حديثه في مختلف المواقف التي يتعرض لها.

ويعرفها يوسف محمد (٢٠١٦: ٢٨) أيضا بأنها عبارة عن كم المفردات والتعبيرات التي يكتسبها الفرد من البيئات المحيطة به نتيجة لقدرات عقلية وعوامل وراثية محدده. وإذا تميز هذا الكم من المفردات والتعبيرات بزياده ملحوظه عن متوسط المجموعة التي ينتمي إليها الفرد تظهر كفاءته في استخدامه لهذه المفردات والتعبيرات بفاعلية للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وأفكاره ونجاحه في التفاعلات الاجتماعية المتنوعة.

تعرف الباحثة الحصيلة اللغوية لطفل الروضة بأنها مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التى يمتلكها الطفل فى هذه المرحلة العمرية، والتى تمكنه من التعبير عن احتياجاته وأفكاره والتفاعل مع محيطه الاجتماعى بفعالية. وتشمل هذه الحصيلة القدرة على فهم واستخدام الكلمات والجمل المناسبة، والتواصل اللفظى وغير اللفظى، بالإضافة إلى تطوير مهارات الاستماع والتحدث التى تسهم فى بناء علاقات اجتماعية وتعليمية ناجحة. تُعتبر الحصيلة اللغوية مؤشراً مهماً على النمو المعرفى والإجتماعى للطفل، حيث تُسهم فى تعزيز قدرته على التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة به:

١-اللغة الاستقبالية (Receptive Language)

تشير إلى قدرة الطفل على فهم الكلمات والجمل والعبارات الموجهة إليه. وتشمل فهم التعليمات، والاستماع إلى القصص، والتقاط المعانى من السياق والاستجابة للأوامر.

٢-اللغة التعبيرية(Expressive Language)

تشير إلى قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره واحتياجاته باستخدام الكلمات والجمل، ويشمل تكوين الجمل المركبة، واستخدام المفردات المناسبة، والتواصل الفعال، والسرد المتسلسل للأحداث.

٣- الوعى الصوتى (Phonological Awareness)

يشير إلى قدرة الطفل على التعرف على الأصوات فى اللغة وكيفية تركيبها، ويشمل التمميز بين الأصوات المختلفة، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع صوتية.

٤- اللغة فى السياقات الاجتماعية(Pragmatic Language)

يشير إلى قدرة الطفل على استخدام اللغة فى السياقات الاجتماعية بطريقة مناسبة، ويشمل بدء المحادثات، الرد على الأسئلة، وفهم القواعد الاجتماعية والالتزام بها عند التواصل مع الآخرين.

٥- المفردات(Vocabulary)

تشير إلى عدد ونوعية الكلمات التى يعرفها الطفل ويفهمها أو يستخدمها فى تواصلة والتعبير عن حاجاته، وتشمل المفردات التى تتعلق بالأشياء اليومية، والأفعال، والمشاعر، والزمان والمكان، والألوان، والأشكال، والأرقام، والعلاقات المكانية.

العوامل المؤثرة على النمو اللغوي:

من العوامل المهمة التي تساعد على نمو الحصيلة اللغوية لدى الأطفال: وضوح الإحساسات السمعية وتمييز بعضها عن بعض، حيث أن الطفل يحاكي ما يصل إليه عن طريق السمع. ونمو الذاكرة لدى الطفل، ويعني ذلك قدرة الطفل على حفظ الأصوات المسموعة وتذكرها واستعادتها عند الحاجة إليها. وفهم الطفل لمعاني الكلمات، بالرغم من أن فهم الطفل لمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها، إلا أن هذا الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي، وعامل أساس من عوامل نموه (ثناء يوسف، ٢٠٠١: ٩٠).

ويشير (أنسي محمد ،٢٠٠٢: ١٠٩) إلى تأثر الحصيلة اللغوية لدى الفرد بعوامل منها:

١- الذكاء:

وتعد اللغة مظهر من مظاهر القدرة العقلية العامة، ويرتبط الذكاء بالنمو اللغوي، فكلما كان الطفل ذكياً كان أسرع في اكتساب المهارات اللغوية والنمو الكلامي، وازدياد مستوى الحصيلة اللغوية (ثناء يوسف، ٢٠٠١: ٩٢). إذ يمتاز الأطفال الأذكياء مقارنة مع أقرانهم بالفهم السريع للكلمات، والقدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، وحجم المفردات وطول الجمل، واستخدام المعاني المجردة، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة.

٢-الجنس:

ويشير بعض الباحثين إلى تفوق الإناث على الذكور في الحصيلة اللغوية، إذ كشفت المؤشرات النمائية عن تفوق الإناث على الذكور من حيث بدء الكلام، والحصيلة اللغوية، واستخدام الجمل في الكلام، والقدرة على الكلام المفهوم وغيرها من المؤشرات التي توضح أن التطور اللغوي لدى الإناث أسرع منه لدى الذكور (ليلي كرم الدين، ٢٠٠٤: ٩٨).

قد يؤثر الترتيب الولادي للطفل بين أخوته في حصيلته اللغوية، حيث إن الطفل الأول في العادة يلقى الاهتمام والعناية والرعاية من الوالدين أكثر من الأخوة الآخرين، ويوفر الوالدان له وقتاً أكبر للحوار والنقاش والكلام، مما يؤثر إيجابياً في حصيلته اللغوية (ثناء يوسف، ٢٠٠١: ١٢٠).

وأشار مفيدحواشين وزيدان حواشين(٢٠٠٣: ١٤٠) إلى أنه في حال تساوي الظروف بين الجنسين فالبنات أغنى ثروة لغوية من البنين، كما أنهن أكثر تساؤلاً واستفساراً، وهن أكثر فصاحة وإبانة، ولذلك فهن أسرع كلاماً، ويعود هذا التفوق إلى عاملين أساسيين هما: **العامل البيولوجي،** فالمخ عند البنات ينضج بشكل أكبر مما هو عند البنين، لذلك ينشط الجانب المسيطر على وظيفة الكلام، مما يتبعه الإسراع في إخراج الأصوات وبالتالي السبق إلى اكتساب اللغة، وهذا ما يوضحه تلاشي هذا التفوق بعد السادسة مع عمر الطفل، حيث يتم التساوي، ويتكون التماثل بين الجنسين بعد هذه

السن. **والعامل الاجتماعي:** ففرص الحديث بين الأم والبنت أكثر مما هي بين الأم والولد، الذي يقضي بعض وقته خارج المنزل للاستماع بالنشاط الحركي واللعب، وهذه الفترة تمكن البنت من طرح التساؤلات، وتكرار الألفاظ وغيرها من أشكال التفاعل اللغوي.

النظريات المفسرة لنمو الحصيلة اللغوية لدى الاطفال:

١- النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن اكتساب اللغة يتم بطرق مشتبهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية، عن طريق المحاكاة، والترابط أو الاقتران، والاشتراط والتكرار ،والتدعيم ،والتعزيز حيث يرون أن تعلم معنى اللفظ يحدث من خلال التكرار، الاقتران التكراري بين مثيرين لصدور استجابة ما (كريمان بدير،٢٠٠٤: ٣٦).

٢- النظرية البيئية :

وهذا الاتجاه يعطي اهتماماً كبيراً للعوامل البيئية الخارجية التي يري بأنها ذات تأثير في صعوبات التعلم والمتمثلة في عدم التعرض الي المثيرات البيئية المناسبة او الحرمان الثقافي والاقتصادي والتي إن تعرض لها الطفل قد يتعرض إلي صعوبات التعلم ، ومن هؤلاء العلماء الذين أعطوا هذا الاهتمام " كروشاك وهلهان" حيث أشاروا إلى أن هناك مجموعة من الأسباب البيئية كنقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية وتدريب الطفل على استعمال اليدين وإلزامه على الكتابة بيد معينة دون الأخرى، وأن الانتماء إلى الأسر الفقيرة والتعرض للحرمان يؤدي إلى قصور في بعض المهارات الأساسية في اللغة عند دخولهم إلى المدرسة مما يؤثر على قدراتهم اللغوية والحسابية في مختلف المراحل الدراسية (عبد الواحد الكبيسي ، صبري الحياني ،٢٠١٤: ١٩٧).

٣- النظرية المعرفية

تركز النظرة المعرفية على ارتقاء الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته، وعلى الرغم من أن أنصار بياجيه لايدعون أن النظرة المعرفية في الارتقاء يمكن اعتبارها أيضًا نظرة صريحة في تفسير النمو اللغوي، إلا أنها مع ذلك تتضمن المفاهيم والعلاقات الوظيفية الأساسية التي تسمح لها بالقيام بالدور التفسيري في هذا المجال

أيضاً، ولا يكتفي أصحاب النظرية المعرفية بالأداء بل يبحثون عن معرفة الأسلوب الذي أدى إلى هذا الاداء. (كريمان بدير، ٢٠٠٤:٢٥)

٤- النظرية الفطرية

ويطلق عليها البعض النظرية التوليدية التحويلية ويعد تشومسكي رائد تلك النظرية، وقد اعتقد أن اللغة تكتسب من خلال قواعد فطرية يمتلكها الطفل تمكنه من بناء جملاً مفيدة، بمعنى أن الطفل خلال تطوره اللغوي يكون مؤهل فطريًا لاستنتاج قواعد تستخدم لانتاج اللغة، فالأطفال على حسب أصحاب النظرية الفطرية لا يتعلمون الكلمات وإنما مجموعة من القواعد القابلة للتعميم. (راضي الوقفى، ٢٠١١: ٦٥)

رابعاً المتأخرين لغوياً

تعريف التأخر اللغوي

تعرفه شريهان مصطفي (٢٠٢٣ :١٤١) بأنه أكثر أمراض اللغة انتشاراً خاصة عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة، ويشير التأخر اللغوي إلى الحالة التي يعكس عندها المستوى اللغوي للطفل عمراً زمنيا أقل من عمره الحقيقي بحيث تكون الحصيلة اللغة لديه أقل بشكل واضح من أقرانه في نفس المرحلة العمرية التي يمر به.

يعرف محمد حوله (٢٠٢٢: ٥٠) أنه من أكثر الاضطرابات شيوعاً لدى الأطفال فى الأعمار من ٣-١٦ عاماً حيث تبلغ نسبة انتشاره حوالى ٥% تقريباً من مجموع الأطفال.

تعريف الأطفال المتأخرين لغوياً

وتعرف سهير شاش (٢٠١٩: ١٩٠) الأطفال ذوي التأخر اللغوي بأنهم هم الأطفال الذين يعانون من بطء معدل النمو اللغوي، فالسلوك اللغوي لهم يماثل السلوك اللغوي لأقرانهم العاديين ما عدا أنه لا يناسب العمر الزمنى.

يعرف أسامه فاروق مصطفى(٢٠١٤ :٢٢٣) الأطفال المتأخرين لغوياً بأنهم الأطفال الذين يجدون صعوبة فى انتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التى قد تتراوح فى مداها من الغياب الكلى للكلام إلى الوجود المتباين فى انتاج

النحو واللغة المفيدة، ولكن بمحتوى قليل ومفردات قليلة وتكوين لفظى محدد أو هو عدم القدرة على استعمال الرموز اللغوية فى التواصل.

وقد أكدت الدراسات أن تأخر النمو اللغوى لدى الأطفال قد يعرضهم لخطر عدم اكتساب المهارات الإجتماعية بصورة صحيحة، وضعف وقصور هده المهارات والعلاقات مع الأقران يؤدى إلى فشل التواصل مع الأخرين والانسحاب (Kent,2004:400). مواقف التفاعل اللإجتماعى، والاعتماد على الكبار فى التواصل مع الآخرين.

السمات العامة للطفل المتأخر لغوياً

يظهر الطفل المتأخر لغوياً مختلفاً عن الطفل الطبيعي من خلال بعض الجوانب، بحيث يصبح هذا الاختلاف صفات تميز الطفل المتأخر لغوياً عن غيره من الأطفال بما يلي: (هاناه مورتيمير، ٢٠٠٤: ٧٣)

١- **مشكلات اللغة التعبيرية:** وتظهر هذه المشكلات من خلال المؤشرات التالية:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب منه ذلك
- يكون كلام الطفل غير ناضج، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.
- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية في كل كلامه.
- عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة، بحيث يظهر كلامه متقطعاً.

٢- **مشكلات اللغة الاستقبالية:**

وتظهر هذه المشكلات من خلال المؤشرات التالية:

- فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه بواسطة من يكبرونه سناً، وعجزه عن التعامل معها. وإظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة "كبير، فارغ.
- ظهور الطفل وكأنه غير منتبه، ويبدو للآخرين أنه لم يسمع ما يطلب إليه علما أن سمعه طبيعي.
- قد يخلط الطفل في مفهوم الزمن، كأن يقول: ذهبنا إلى الحديقة غداً.

٣- **السمات الاجتماعية والوجدانية:**

- تظهر لدى الطفل مشكلات في التعامل مع الأصدقاء، فقد يظهر عدوانياً أو منعزلاً.
- تظهر لدى الطفل رغبة في اختيار أصدقاء له ممن هم أقل من عمره.
- قد تبدو عليه بعض علامات الإحباط.

٤- **السمات الجسمية:**

يظهر الطفل المتأخر لغوياً بمظهر طبيعي، ولا يختلف عن الآخرين، غير أنه قد يعاني من مشكلات في نمو الأسنان أو من انشقاق الحلق، وقد يعاني من الحساسية المفرطة في الجهاز التنفسي، وكذلك تعرضه للإصابة بنوبات برد متلاحقة، وقد يعاني من فقدان السمع أو إفراز اللعاب بشكل ملحوظ.

أسباب التأخر اللغوي للأطفال:

ترجع إلى عده أسباب ومنها:

١- ضعف أو فقدان السمع

يعتمد الطفل على حاسة السمع في اكتساب اللغة، حيث يتعلم الطفل الكلام عن طريق تقليد ما يسمعه من أصوات، وعلى ذلك فإن فقدان حاسة السمع أو القصور الشديدة فيها يحول دون اكتساب الطفل لتلك الخبرات السمعية، ولن يستطيع اكتساب اللغة أو تنميتها في سنوات عمره المبكره (إبراهيم شعير، ٢٠١٥ : ٦٤).

٢- الإعاقة العقلية

أشهر أسباب تأخر الكلام هو التخلف العقلي، حيث أن التخلف العقلي يؤدي إلى ما يزيد على ٥٠ % من حالات التأخر اللغوي، فالطفل المتخلف عقليا لديه تأخر عام في اللغة، وتأخر في اكتساب الكلام، وفي مدى قدرته على استعمال اللغة في التعبير، وقلة المفردات، وارتباط الأفكار بالمحسوسات، فكلما ازدادت شدة التخلف العقلي انخفض اكتساب الكلام وعملية التواصل باللغة، ويكون نمو الكلام متأخرًا نسبيًا لدى الأطفال المتخلفين عقليا عن مجالات النمو الأخرى (سهير شاش،٢٠١٩ : ٦٥-٦٦).

كما تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد، فكلما ازدادت درجة الإعاقة السمعية للفرد ازدادت المشكلات اللغوية التي يتعرض لها؛ ولذلك يعاني المعاق سمعياً من تأخر واضح في النمو اللغوى.

٣- الحرمان البيئي :

هو تأخر في النمو اللغوي للطفل رغم عدم وجود سبب واضح من أسباب التأخر اللغوي المعروفة مثل ضعف السمع- الشلل التوافقي- القصور الذهني- التوحد، فالطفل في هذه الحالة يفتقد البيئة المليئة بالمثيرات والخبرات المتعددة التي تنمي المحصول اللغوي لدى الطفل، وأيضا الحرمان الأسري للطفل سواء بالإهمال أو بالنبذ أو الإساءة البدنية أو النفسية أو الجنسية مما يؤدي إلى الانسحاب والانطواء أو إلى العنف والتدمير، وأيضا التدليل والحماية الزائدة للأطفال، وأيضا التغير المفاجئ في المشرفين على تربية الطفل ورعايته مثل سفر الأم أو الأب أو الطلاق أو التفكك الأسري، أو لأسباب أخرى. (آمال أباظة، ٢٠١٠: ١١٢-١١٤)

٤- القصور الحسي:

حيث إن عملية التواصل بين الأفراد تعتمد على رسالة ومرسل ومستقبل، ويشترط إذا حدث قصور في هذه الأركان الثلاثة اختلت عملية التواصل، ولعلنا نلاحظ أن أي قصور حسي لدى أي فرد سيؤدي لقصور في اكتساب اللغة مثل: (الضعف السمعى بدرجاته، فقدان البصر). (رشدى طعيمه وأخرون، ٢٠١٩ :٢٨) (هند إمبابى،٢٠١٩ :١١٧)

٥- الازدواجية اللغوية أو الثنائية اللغوية:

استخدام أكثر من لغة في البيت كأن يستخدم الأب لغة تختلف عن اللغة التي تستخدمها الأم، فهذا له تأثير على نشوء اضطراب في اللغة عند الطفل فهناك كثير من الدراسات تؤكد على عدم تأثر لغة الطفل عند وجود أكثر من لغة في المنزل، وبالمقابل هناك من الدراسات ما تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلبا على تطور واكتساب اللغة وذلك تبعا لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفونولوجية وغير ذلك من المظاهر اللغوية وهذا

الاختلاف سوف يشو قدرة الطفل على اكتساب اللغة أو يتسبب في حدوث خلط بين اللغتين عند الطفل وبالتالي فقدانه القدرة على اكتساب اللغة. (خالد عبدالغني، ٢٠١٩ :١٢٤)

٦- الولادة المبكرة (المبتسرين):

تشير الدراسات إلى أن نسبة حدوث التأخر اللغوي عند الأطفال المولودين قبل الوقت هي أعلى بكثير من النسبة التي نجدها عند الأطفال الآخرين. (سعيد الغزالي، ٢٠١٨ :١٢٤)

٧- الاضرابات الذاتوية:

يوصف اضطراب التوحد على انه اضطراب بالتواصل فمن أكثر ما يلاحظ عند الأطفال المصابين بالتوحد الكلاسيكي هو وجود عجز نوعي وكمي في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكثيراً ما يأخذ اضطراب اللغة عند المصابين بالتوحد صفات معينة ومميزة عند هذه الفئة من الأطفال. (سهير شاش، ٢٠١٩: ٦٥-٦٦)

٨- العوامل الوراثية:

توجد الاضطرابات بشكل أكثر عند الأطفال الذين عانى أحد والديهم من اضطراب لغوي أو كلامي في سنين الطفولة المبكرة وكذلك في الأسر التي يوجد بها أشخاص لديهم اضطرابات في اللغة والكلام، وفي الوقت الحالي هناك دراسات تشير إلى اكتشاف جينات لها علاقة بالتأخر اللغوي عند الأطفال. (خالد عبدالغني، ٢٠١٩ :٤٥)

الدراسات السابقة:

١-دراسة شين(shin,M 2006)

هدفت الدراسة إلي فحص مهارات التواصل اللغوي (القراءة ، الكتابة ، الاستماع ، التحدث) علي مستوي الأسرة، تكونت العينة من ٥ أطفال في رياض الأطفال وأمهاتهم الخمس، واستمرت الدراسة لمدة ٦ أشهر استخدم خلالها الفيديو لعدة ساعات أسبوعياً، وذلك لتسجيل كيفية تدريب الأمهات علي تعليم أبنائهن مهارات التواصل اللغوي من محادثه، استماع، قراءة، كتابة، وأشارت النتائج إلي أن هناك أثر دالاً في تطور المهارات

اللغوية لدي الأبناء الطلبة وهو تدل الأمهات في عملية تعلم مهارات التواصل علي مدار الدراسة.

٢- دراسة ليلى أحمد (٢٠١٥).

تهدف الدراسة إلى وضع برنامج تنمية لغوية لزيادة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى الشلل الدماغى من عمر (٣-٧) سنوات ويتضمن البرنامج مجموعة من المهارات اللغوية الاستقبالية واللغة التعبيرية ومضمون اللغة وتصحيح أخطاء نطق الأسماء. تم اختيار عينة مكونة من ١٦ طفلاً وطفلة بطريقة عشوائية من ذوي الشلل الدماغى، وكانت مدة التطبيق ٦ أشهر فى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة حلوان والمعادى، واستخدمت استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والتعليمي لأسره الطفل (ليلي كرم الدين ١٩٩٤) واختبار اللغة العربي (نهلة عبدالعزيز ١٩٩٤) ومقياس ستانفورد بينيه لقياس الذكاء الصورة الخامسة (صفوت فرج٢٠١٢) وبرنامج تنمية لغوية (إعداد الباحثة)، وانتهت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج المستخدم فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الشلل الدماغى.

٣- دراسة خلود الكثرى (٢٠١٨).

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها وذلك من خلال التعرف على دور القصة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت عينة الدراسة على ٤١ معلمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض أشرن إلى أن القصة لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، كما يرين أن القصة لها دور كبير في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لأطفال الروضة، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة حول جميع محاور الدراسة باختلاف(نوع الروضة، سنوات الخبرة، التخصص). وأوصت الدراسة وضع حوافز ومكافئات لتشجيع المعلمات على استخدام القصص في العملية التعليمية، إقامة دورات وورش عمل لتدريب معلمات رياض الأطفال على فن رواية القصة.

٤- دراسة أمانى عبدالحليم(٢٠١٨).

تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدخل مبكر معد باستخدام الأنشطة القصصية لعلاج تأخر نمو الكلام واضطرابات النطق لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة بعد الإنتهاء من التدريب عليه. تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ممن لديهم تأخر نمو لغوى واضطرابات نطق في مرحلة ماقبل المدرسة تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، تم استخدام اختبار ستانفورد-بينيه الصورة الخامسة (صفوت فرج٢٠١٠)، مقياس تشخيص اضطرابات النطق (الشخص١٩٩٧)، المقياس اللغوى لأطفال ماقبل المدرسة (أبو حسيبة ٢٠١٣)، الربنامج التدريبي إعداد الباحثة، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج لتنمية الحصيلة اللغوية والحد من اضطرابات النطق للاطفال دوي تأخر نمو اللغة.

٥- دراسة دعاء حسن (٢٠٢٠).

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على جداول الأنشطة المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية والقدرة على الكلام التلقائي للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ،استخدمت الدراسة مقياس أستانفورد . بينيه الصورة الخامسة ، مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض التوحد ، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي في الأسرة المصرية، مقياس القدرة على الكلام التلقائي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، مقياس الحصيلة اللغوية التعبيرية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، تكونت عينه الدراسة من ١٠ أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد المتوسط بمستشفى السلامة وجمعية عائشة بالجيزة تراوحت أعمارهم من ٦.٣ سنوات ،أنتهت الدراسة بالتحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية والقدرة على الكلام التلقائي لأطفال المجموعة التجريبية مع استمرار فاعلية البرنامج خلال فترة المتابعة .

٦- دراسة هبة عطية (٢٠٢١).

تهدف الدراسة الحالية الى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الاستعداد اللغوي والقدرات العقلية لدى أطفال الروضة. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على مجموعة من أطفال الروضة وتتمثل في:١- مجموعة الدراسة

الأساسية: تتكون مجموعة الدراسة الأساسية من (٥٨) طفلاً وطفلة ، وقد قسمت إلى مجموعتين هما : المجموعة التجريبية : وتتكون من (٢٩) أطفال، والمجموعة الضابطة: وتتكون من (٢٩) طفل من أطفال الروضة، واستغرقت اجراءات الدراسة وتطبيق أدواتها بدءً من الدراسة الاستطلاعية ومروراً بتطبيق أدوات الدراسة السيكومترية وبتطبيق البرنامج التدريبي على أطفال المجموعة التجريبية، والذي تم خلال الفصل الأول من العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١، اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياسي: ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب : محمود أبو النيل ، ومحمد محمد ، وعبد الموجود اسماعيل٢٠١١)، المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة(تقنين وتعريب أحمد أبو حسيبه ٢٠١٥). وتم تأكيد أثرفاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الاستعداد اللغوي والقدرات العقلية على أطفال الروضة، وتم التأكد من استمرارية البرنامج.

٧- دراسة حنان عبدالمنعم(٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى تخطيط أنشطة موسيقية قائمة على الغناء لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال الغناء والأناشيد الموسيقية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لملائمة البحث وقامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأناشيد على عدد من أطفال التربية الفكرية بمحافظة الوادى الجديد، وأوصي الباحث معلمى التربية الموسيقية على ضرورة استخدام مثل هذه الأنشطة فى التدريس لمساعدة الأطفال على تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

٨-دراسة احمد عزت (٢٠٢٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات الذكاء الموسيقي فى تنمية بعض مهارات التواصل اللغوى لطلبة المرحلة الإبتدائية، أجريت الدراسة على تلاميد المرحلة الإبتدائية لمن لديهم تدنى فى مهارات التواصل اللفظى، استخدم في الدراسة استبيان للمعلمين أُجري على التلاميد، فى نهاية البرنامج تم التأكد من فاعلية هذا البرنامج على الأطفال بعد تطبيق القياس البعدى واستمرارية نتائج البرنامج وفاعليتة بعد مرور ٣٠ يوماً من تطبيق القياس البعدى.

٩- دراسة مها فريد (٢٠٢٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإثرائى فى قصص الأطفال الإلكترونية القائم على إحدى تطبيقات الذكاء الإصطناعى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائى، تم تطبيق البرنامج على عينة من أطفال الروضة المقيدين فى روضة مدرسى الحى المتميز للتعليم الأساسي بالمنيا الجديدة الذين يتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات، استخدمت الباحثة هده الأدوات (مقياس استانفورد-بينيه الصورة الخامسه، مقياس الحصيلة اللغوية الإلكترونى لأطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم النمائية إعداد الباحثة، قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد عادل عبدالله ,٢٠٠٦). فى نهاية البرنامج تم التأكد من فاعلية هدا البرنامج على الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم بعد تطبيق القياس البعدى، واستمرار فاعلية البرنامج الإثرائي المقترح بعد مرور ٣٠ يوماً من تطبيق القياس البعدى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة التى أجريت على المتأخرين لغوياً:

دراسة شين (shin, M, 2006) التي تهدف إلى فحص مهارات التواصل اللغوي (القراءة ، الكتابة ، الاستماع (التحدث) علي مستوي الأسرة، تكونت العينة من ٥ أطفال في رياض الأطفال وأمهاتهم الخمس، ودراسة أمانى عبدالحليم (٢٠١٨) التي تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامج تدخل مبكر معد باستخدام الأنشطة القصصية لعلاج تأخر نمو الكلام واضطرابات النطق لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة بعد الإنتهاء من التدريب عليه، ودراسة خلود الكثرى (٢٠١٨) التي هدفت الى التعرف إلى دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها وذلك من خلال التعرف على دور القصة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة ، ودراسة دعاء حسن (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على جداول الأنشطة المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية التعبيرية والقدرة على الكلام التلقائي للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ودراسة هبة عطية (٢٠٢١) التي هدفت الى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الاستعداد اللغوي

والقدرات العقلية لدى أطفال الروضة و دراسة حنان عبدالمنعم(٢٠٢٢) التي هدفت إلى تخطيط أنشطة موسيقية قائمة على الغناء لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال الغناء والأناشيد الموسيقية. و دراسة احمد عزت (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات الذكاء الموسيقي فى تنمية بعض مهارات التواصل اللغوى لطلبة المرحلة الإبتدائية. ودراسة مها فريد (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإثرائى فى قصص الأطفال الإلكترونية القائم على إحدى تطبيقات الذكاء الإصطناعى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائى.

تباينت الدراسات فى اختيار المرحلة العمرية للعينات فقد تختلف العينة بين الأطفال في الدراسات السابقة فتتراوح بين ٤–١٠ سنوات.

الدراسات السابقة تناولت الحصيلة اللغوية ولكن لدى فئات أخرى والنادر منها تناول المتأخرين لغوياً من أطفال الروضة، استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في وضع تعريف المتغيرات (الأنشطة اللغوية، الحصيلة اللغوية) والتعرف على الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات البحث والاستفادة منها عند إعداد الأدوات المستخدمة في البحث الحالي.

منهجية البحث:

أولاً منهج البحث: اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبهه التجريبي تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة.

ثانياً عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة الحالية وفقًا للشروط المحددة، وتكونت من (١٠) أطفال متأخرين لغويًا (٥) أطفال تجريبية ، و(٥) أطفال ضابطة من مدرسة (سيدى مجاهد الإبتدائية) بإدارة ميت سلسيل بمحافظة الدقهلية.

شروط اختيار العينة:

هناك بعض الشروط التي حرصت عليها الباحثة لاختيار عينة الدراسة الحالية، التي من أهمها:

- خلو أطفال العينة من الإعاقات الأخرى غير التأخر اللغوي.
- تتراوح أعمار الأطفال المتأخرين لغويًا العينة بين (٤– ٦) سنوات.
- يحصلون على درجة منخفضة على مقياسي الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي (إعداد/ الباحثة).
- أن يكون أفراد العينة أطفالًا متأخرين لغويًا حصلوا على درجة معيارية أقل من (٧٧) وفقًا لاختبار اللغة إعداد أحمد أبو حسيبة (٢٠١١).
- يتراوح معامل ذكائهم بين (٩٠–١١٠) درجة على مقياس استانفورد بنيه للذكاء.
- اقتصرت عينة الدراسة على الذكور دون الإناث نظرًا لأن هناك فروقًا بين الذكور والإناث في النمو اللغوي (ليلى كرم الدين، ٢٠٠٤؛ عمار عبد الله الفريحات ووعد ثابت حسن، ٢٠١٦).
- أن يكون أطفال العينة من المنتظمين في الحضور إلى المدرسة، ولا يتغيبون لفترات طويلة.
- أخذ موافقة أمهاتهم لمشاركة أبنائهن في البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.
- كما راعت الباحثة اختيار الأطفال الذين لم يخضعن لبرامج لتنمية الحصيلة اللغوية من قبل.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

وللتأكد من تكافؤ أفراد العينة الضابطة والتجريبية في العمر الزمني، الذكاء، التأخر اللغوي الحصيلة اللغوية، الذكاء الانفعالي تم استخدام اختبار مان – وتني لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (١) الفروق بين متوسطات الرتب ودلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التأخر اللغوي، الحصيلة اللغوية)

التكافؤ	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥	١٢	٦٠	٢٣,٥	٠,٦١١	غير دالة
	الضابطة	٥	١١	٥٥			
الذكاء	التجريبية	٥	٩	٤٥	٢٧,٠	٠,٨٠١	غير دالة
	الضابطة	٥	٨.٥	٤٢.٥			
التأخر اللغوي	التجريبية	٥	٦.٥	٣٢.٥	٢٩,٠	٠.٧٧١	غير دالة
	الضابطة	٥	٦	٣٠			
الحصيلة اللغوية	التجريبية	٥	٥.٣٠	٢٦.٥	١١.٥٠	٠.٢١٩	غير دالة
	الضابطة	٥	٥.٧٠	٢٨.٥			

ثالثاً أدوات البحث:

١– استمارة بيانات أولية. (إعداد الباحثة)

وتحتوي الاستمارة على المعلومات التالية: اسم الطفل، والنوع، والعمر الزمني، ودرجة التأخر اللغوي، ومعامل الذكاء، والتعزيزات المفضلة للطفل، والمستوى التعليمي للأم، ووجود حالات إعاقة في الأسرة، وبداية ظهور أعراض التأخر اللغوي، وهل شارك في برامج لتنمية الحصيلة اللغوية من قبل.

٢–اختبار الذكاء لأستانفورد– بينيه الصورة الخامسة. (محمود أبو النيل، ٢٠١١)

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما: المجال اللفظي، والمجال غير اللفظي.

٣-اختبار اللغة (أحمد أبو حسيبه، ٢٠١١).

هدف الاختبار إلى تشخيص مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال من الميلاد حتى (٧) سنوات، وتم استخدامه في الدراسة الحالية لتشخيص الحصيلة اللغوية لدى عينة الدراسة وهم ذوي اضطراب اللغة النمائي من عمر إلى (٤-٦) سنوات.
٤-قائمة تقدير الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً بتقدير المعلمة (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة باختيار عينة خصائص سيكومترية، قوامها (٣٠) طفلًا وطفل متأخرين لغويًا من مدرسة (سيدى مجاهد الإبتدائية) بإدارة ميت سلسيل بمحافظة الدقهلية، بغرض التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها؛ للتحقق من صلاحيتها للاستخدام على عينة الدراسة الأساسية.

يهدف هذا المقياس إلى قياس الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويًا بتقدير المعلمات على أساس أن لديهن معرفة فريدة بأطفالهن في سياقات أكاديمية واجتماعية مختلفة. **وقامت الباحثة بإعداد القائمة** لدى أطفال الروضة المتأخرين لغويًا ويشمل أبعاد (اللغة الاستقبالية- اللغة التعبيرية-الوعي الصوتي-اللغة في السياقات الاجتماعية-المفردات).

ثبات القائمة: تم حساب ثبات القائمة الحالية باستخدام:

طريقة إعادة التطبيق: على عينة التقنين (٣٠) طفلًا من ذوي التأخر اللغوي. وبفاصل زمني قدره أسبوعين من التطبيق الأول.

صدق المحك: تم حساب صدق المحك للقائمة بتقدير المعلمات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات (٣٠) طفلًا على القائمة الحالية ودرجاتهم على مقياس الحصيلة اللغوية إعداد أحمد أبو حسيبة (٢٠١١). بلغت قيمة معامل الارتباط (.٧٩) وهي دالة عند مستوى (.٠١) مما يدل على صدق القائمة الحالية.

جدول(2) معاملات الاتساق الداخلى للأبعاد المكونة للقائمة والدرجة الكلية (ن30)

البعد	ر	البعد	
اللغة الإستقبالية	٨٤.	اللغة في السياقات الاجتماعية	٨٣.
اللغة التعبيرية	٨٠.	المفردات	.٧٨
الوعى الصوتى	٨٢.		
الدرجة الكلية		٨٥.	

حساب الاتساق الداخلي للقائمة: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد القائمة والدرجة على البعد الذي يحتويها

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة للقائمة ن= (٣٠)

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
اللغة الاستقبالية	١	.٨٥**	الوعي الصوتي	١٩	.١١	المفردات اللغوية	٣٧	.٨٤**
	٢	.٨٢**		٢٠	.٧٩**		٣٨	.٨٦**
	٣	.٨٠**		٢١	٧٦**		٣٩	.٨٠**
	٤	.٧٧**		٢٢	٧٥**		٤٠	.٨٥**
	٥	.٧٩**		٢٣	.٨٠**		٤١	.٨٠**
	٦	.٧٦**		٢٤	.٨٣**		٤٢	.٧٦**
	٧	.٧٥**		٢٥	.٨٥**		٤٣	.٧٩**
	٨	.١١		٢٦	.٨٣**		٤٤	.٨٢**
	٩	.٨٦**		٢٧	.٧٥**		٤٥	.٧٦**
اللغة التعبيرية	١٠	.٨٧**	اللغة في السياقات الإجتماعية	٢٨	.٨٢**		٤٦	.٨٥**
	١١	.٨٥**		٢٩	.٨٣**			
	١٢	.٨٤**		٣٠	.٧٦**			
	١٣	.٨٣**		٣١	.٧٩**			
	١٤	.٨٢**		٣٢	.٨٤**			
	١٥	.٨١**		٣٣	.٨٢**			
	١٦	.٧٩**		٣٤	.٨٥**			

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
	١٧	.١٣		٣٥	.١٢			
	١٨	**.٧٦		٣٦	**.٨٣			

٤- برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة المتأخرين لغوياً.

تعريف البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية:

البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية هو خطة تعليمية منظمة تهدف إلى تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر لغوي. ويعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة اللغوية التفاعلية التي تركز على تطوير الحصيلة اللغوية المختلفة، لدى أطفال الروضة. ويُنفّذ البرنامج في بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تتيح للأطفال التفاعل مع أقرانهم والباحثة لتحقيق أقصى استفادة.

الفئة المستهدفة:

أطفال الروضة الذين يعانون من تأخر لغوي، وتتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على مجموعة من الأسس العامة والفلسفية والنفسية والتربوية والاجتماعية، والمتمثلة في:

١-الأسس العامة

- التركيز على الفروق الفردية بين الأطفال.
- توفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة للتعلم.-
- الدمج بين التعلم اللغوي وتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية.

٢-الأسس الفلسفية:

- الإيمان بأهمية اللغة كوسيلة أساسية للتواصل والتفاعل الإنساني.
- اعتبار التعليم عملية شمولية تهدف إلى تطوير الطفل في جميع جوانب النمو.
- تعزيز مفهوم التعلم من خلال اللعب والأنشطة التفاعلية.

٣-الأسس النفسية:

- مراعاة الخصائص النمائية اللغوية والانفعالية للأطفال.
- الاعتماد على مبادئ التعلم السلوكي والمعرفي والاجتماعي لتطوير الحصيلة اللغوية.
- تعزيز الدافعية لتعلم مفردات اللغة من خلال تقديم أنشطة ممتعة ومناسبة لقدرات الأطفال.

٤-الأسس التربوية:

- استخدام أنشطة لغوية حديثة لاكتساب مفردات لغوية جديدة تساعدهم على تنمية ذكائهم الانفعالي.
- تعزيز التعلم الذاتي من خلال إشراك الأطفال في الأنشطة الموجهة.
- توفير التغذية الراجعة المستمرة لدعم عملية التعلم.

٥- الأسس الاجتماعية:

- تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في بيئة آمنة.
- دعم القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والتعاطف.
- بناء جسور التواصل بين الطفل ومحيطه الاجتماعي.

الأهداف العامة للبرنامج:

- تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغويًا.
- تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- دعم الأطفال في تطوير الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم.

الأنشطة اللغوية والفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأنشطة اللغوية المتدرجة في الصعوبة لتنفيذ أهداف البرنامج وهي:(ألعاب التمييز الصوتي، ألعاب الكلمات ، اللعب بالمجسمات ، الاستماع إلى التعليمات ، صندوق الكلمات ، الغناء الجماعى ،

التعبيرعن الصور ، ألعاب الذاكرة اللغوية ، قراءة القصص التفاعلية، ألعاب الأسئلة، تسمية المشاعر والتعبير عنها، الرسم والتعبير، لعب الأدوار، المسرحيات البسيطة، كتابة القصص المصورة)

كما استخدمت الباحثة مجموعة من الفنيات السلوكية والمعرفية والاجتماعية (المحاضرة- المناقشة- طرح الأسئلة- الرسم- التعزيز- التغذية الراجعة-النمذجة- التعاطف- التكرار- لعب الدور- العصف الذهني- التعبير عن المشاعر والوعي بها- التفاعل الاجتماعي- كسر الجليد) الي استخدمتها لتنفيذ الأنشطة اللغوية السابقة.

مراحل تنفيذ البرنامج:

أولًا: التمهيدية والتعارف:

- بناء علاقة إيجابية مع الأطفال.
- إجراء تقييم أولي لمهاراتهم اللغوية والانفعالية.

ثانيًا: التعريف بمتغيرات البرنامج:

- شرح أهداف البرنامج للأطفال.
- تعريفهم بالأنشطة والأساليب المستخدمة.

ثالثًا: تنفيذ جلسات البرنامج:

- تطبيق الأنشطة اللغوية المختلفة بما يتناسب مع كل بُعد.
- توفير أنشطة فردية وجماعية لتعزيز التفاعل الاجتماعي وزيادة الحصيلة اللغوية.

رابعًا: تقويم البرنامج، ويشمل:

أ-التقويم المرحلي (التكويني):

- تقييم التقدم في كل مرحلة من مراحل البرنامج وفي كل جلسة من جلسات البرنامج.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية للأطفال وأمهاتهم متى تطلب الأمر ذلك.

ب-التقويم النهائي:

- قياس مدى تحقيق الأهداف العامة للبرنامج.
- مقارنة النتائج مع التقييم الأولي.

ج-التقويم التتابعي:

- متابعة تأثير البرنامج على الأطفال بعد فترة من انتهائه.
- تقييم مدى استدامة المهارات المكتسبة

جدول (٥) محتوى جلسات البرنامج

م	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	التمهيد والتعرف على الباحثة والأطفال	–أن يبنى علاقة إيجابية مع الأطفال وأمهاتهم –أن يتعرف على أهداف البرنامج –أن يطبق المقاييس القبلية	الحوار، المحاضرة، أنشطة كسر الجليد	٤٥ دقيقة
٢	التعريف بالبرنامج ومتغيراته	–أن يعرف الأطفال والأمهات بالبرنامج وأهدافه –أن يفهم المتغيرات الأساسية –أن يعزز التفاعل الإيجابي	المحاضرة، الحوار التفاعلي، التغذية الراجعة	٦٠ دقيقة
٣	تدريب جهاز النطق والجهاز السمعي	–أن يعرف أعضاء جهاز النطق وأهميتها –أن يطور التحكم في عضلات الفم واللسان –أن يحسن التمييز السمعي	النمذجة، التغذية الراجعة	٦٠ دقيقة
٤	تعلم المخارج الصحيحة للحروف	–أن يفهم مخارج الحروف –أن يدرب على النطق الصحيح –أن يعزز الوعي الصوتي للقراءة	المحاضرة، التعزيز، النمذجة	٦٠ دقيقة
٥	ألعاب التمييز الصوتي	–أن يعرف على الأصوات المختلفة –أن يطور الحصيلة اللغوية –أن يعبر عن المشاعر إيجابيًا	النمذجة، لعب الدور، التكرار	٦٠
٦	ألعاب الكلمات	–أن يعزز الحصيلة اللغوية باستخدام كلمات جديدة –أن يكون جمل بسيطة –أن يعبر عن المشاعر المرتبطة بالكلمات	اللعب التعاوني، النمذجة، التغذية الراجعة	٦٠
٧	اللعب بالمجسمات	–أن يوسع الحصيلة اللغوية للأطفال. استخدام الكلمات الجديدة في الوصف	النمذجة، لعب الدور، التفاعل	٦٠

م	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
		وتمثيل الأدوار.	الجماعي، الأسئلة المفتوحة.	
٨	استماع واتباع التعليمات	–أن يعزز الاستماع والفهم للتعليمات. –أن يطبق التعليمات لتحسين المهارات اللغويةالعملية. _أن يعلم التعاون واحترام التعليمات.	النمذجة، التغذية الراجعة السمعية، التعاون الجماعي، التعزيز.	٦٠
٩	صندوق الكلمات	–أن يعلم كلمات جديدة للأطفال. _أن يستخدم الكلمات في جمل تعبر عن الأفكاروالمشاعر. –أن يعزز التعاون والثقة أثناء النشاط.	الحوار، لعب الدور، التعاون، النمذجة، التعزيز الإيجابي.	٦٠
١٠	الغناء الجماعي	–أن يعلم كلمات جديدة من خلال الأغاني. التعبيرعن المشاعر بالغناء. _أن يطور التفاعل والعمل الجماعي.	النمذجة، لعب الدور، التعزيز الإيجابي، التغذية الراجعة.	٦٠
١١	التعبير عن الصور	–أن يوصف الصور بكلمات جديدة. –أن يعبر عن المشاعر المرتبطة بالصور. _أن يتفاعل مع الزملاء أثناء المناقشة.	الحوار، أسئلة تحفيزية، لعب الدور. والتعزيز، النمذجة، التغذية الراجعة.	٦٠
١٢	ألعاب الذاكرة اللغوية	–أن يتعلم كلمات جديدة عبر الألعاب. –أن يربط الكلمات بصور أو معاني. –أن يتفاعل إيجابيا.	لعب الدور، النمذجة، التكرار، التعزيز. والتشجيع والتنافس الإيجابي.	٦٠
١٣	قراءة القصص التفاعلية	–أن يتفاعل مع القصة والمشاركة في سردها. –أن يتعلم كلمات جديدة من القصة.	النمذجة، لعب الدور، التفاعل الجماعي، طرح	٦٠

م	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
		–أن يربط أحداث القصة بمشاعرهم.	الأسئلة. والتغذية الراجعة والتعزيز.	
١٤	ألعاب الأسئلة	–أن يطور القدرة على الإجابة عن أسئلة متنوعة. –أن يظهر المهارات اللغوية. –أن يتفاعل في جو من المرح.	طرح أسئلة مفتوحة ومغلقة، الحوار، التفاعل الجماعي. والتغذية الراجعة والتعزيز.	٦٠
١٥	تسمية المشاعر والتعبير عنها	–أن يتعرف على أسماء المشاعر. –أن يعبر عن المشاعر بالكلمات المناسبة. ٣. ربط المشاعر بالمواقف اليومية.	التعبير عن المشاعر، الحوار، طرح الأسئلة. والتغذية الراجعة والتعزيز.	٦٠
١٦	الرسم والتعبير	–أن يعبر عن الأفكار والمشاعر باستخدام الرسم. –أن يربط الكلمات بالرسومات. –أن يطور القدرات التعبيرية واللغوية.	الرسم كوسيلة للتعبير، الحوار، التعبير عن الانفعالات. والتعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة.	٦٠
١٧	لعب الأدوار	–أن يعبر الأطفال عن أنفسهم ومواقف حياتية مختلفة. –أن تكتسب الأطفال كلمات جديدة. –أن يطور قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم.	لعب الأدوار، المناقشة والحوار، النمذجة، والتعاطف. والتغذية الراجعة، التعزيز.	٦٠
١٨	المسرحيات البسيطة	–أن يشارك الأطفال في تمثيل مسرحية لتطوير حصيلتهم اللغوية. –أن يعبر الأطفال عن مشاعرهم من خلال الحوار المسرحي.	لعب الدور، القصص، المناقشة، النمذجة. والتعزيز، التغذية الراجعة.	٦٠ دقيقة

م	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
		-أن يعزز الوعي بالآخرين من خلال العمل الجماعي.		
١٩	إنشاء قصة مصورة بسيطة	-أن يبدع الأطفال في إنشاء قصة مصورة تحتوي على عناصر بسيطة. -أن يعبر عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الرسم. -أن يعزز حصيلة الأطفال اللغوية باستخدام كلمات وجمل قصيرة.	النمذجة، أسئلة تحفيزية، الحوار والمناقشة. والتغذية الراجعة، التعزيز.	٦٠
٢٠	التقييم النهائي وختام البرنامج	-أن يقيم مستوى التطور في الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي. -أن يراجع الإنجازات وتعزيز الثقة بالنفس. -أن يودع الأطفال واختتام البرنامج بشكل إيجابي.	التعزيز الإيجابي والتغذية الراجعة.	٦٠
٢١	التتبعية	-قياس مدى استمرارية تأثير البرنامج في تطوير الحصيلة اللغوية والذكاء الانفعالي لدى الأطفال بعد مرور شهر من انتهائه. -رصد تحسن أو تراجع أي من المهارات التي تم التدريب عليها خلال البرنامج. -تعزيز التواصل مع الأطفال ودعمهم للاستمرار في تطبيق المهارات التي اكتسبوها.	التعزيز والتشجيع المستمر التغذية الراجعة والتذكير بالمهارات الأساسية	٦٠

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

لدلالة الفروق بين المجموعتين.(U*) اختبار مان وتنى

لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.(Z) وقيمةWilcoxon اختبار ويلكوكسون *

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١–الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الحصيلة اللغوية فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني **(Mann–Whitney U)** للتعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطيّ رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٦) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فة قائمة الحصيلة اللغوية وأبعادها فى القياس البعدى

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل التأثير	مستوى التأثير
اللغة الاستقبالية	التجريبية	٥	١٢	٦٠	,٠٠٠	٢,٧٠٥	٠.٠١	٠.٨٥	كبير
	الضابطة	٥	٨	٤٠					
اللغة التعبيرية	التجريبية	٥	٧.٩٠	٣٩.٥	٠.٥٠٠	٢,٥٣٠	٠.٠١	١	كبير جدًا
	الضابطة	٥	٣.١٠	١٥.٥٠					
الوعي الصوتي	التجريبية	٥	١٣	٦٥	,٠٠٠	٢.٧١٤	٠.٠١	١	كبير جدًا
	الضابطة	٥	٨	٤٠					
اللغة في السياقات الاجتماعية	التجريبية	٥	٧.٨٠	٣٩	١	٢.٤٥٥	٠.٠١	١	كبير جدًا
	الضابطة	٥	٣.٢٠	١٦					
المفردات	التجريبية	٥	١٢	٦٠	,٠٠٠	٢.٧٠٥	٠.٠١	٠.٨٥	كبير
	الضابطة	٥	٨	٤٠					
الدرجة الكلية	التجريبية	٥	١٣.٥	٦٧.٥	,٠٠٠	٢,٧٢٢	٠.٠١	١	كبير جدا
	الضابطة	٥	٨.٥	٤٢.٥					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطيّ رتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس الحصيلة اللغوية في القياس البعدي، وأن هذه الفروق دالة عند (٠,٠١) في أبعاد الحصيلة اللغوية، والدرجة الكلية له لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة.

بحساب حجم الأثر للفروق بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في القياس البعدي على قائمة تقدير الحصيلة اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية) وجد أنه تراوح بين (٠.٨٥– ١)؛ أي يتراوح بين كبير إلى كبير جدًّا، بمعنى أن البرنامج له أثر كبير في إحداث التحسن لأفراد المجموعة التجريبيَّة من خلال تعرضهم للبرنامج؛ وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة في تنمية الحصيلة اللغوية اعتمادًا على الأنشطة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، ومن هذه الدراسات (Nielsen et al., 2012; أماني عبد الحليم، ٢٠١٨؛ حنان عبد المنعم، ٢٠٢٢) التي توصلت نتائجها الى وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطيّ رتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة على قائمة الحصيلة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن للباحثة تفسير ذلك في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج المستخدم، الذي تعرض له أطفال المجموعة التجريبية، بما يتضمنه من أنشطة لغوية (ألعاب التمييز الصوتي، ألعاب الكلمات، اللعب بالمجسمات، الاستماع إلى التعليمات، صندوق الكلمات، الغناء الجماعي، التعبير عن الصور، ألعاب الذاكرة اللغوية، قراءة القصص التفاعلية، ألعاب الأسئلة، تسمية المشاعر والتعبير عنها، الرسم والتعبير، لعب الأدوار، المسرحيات البسيطة، كتابة القصص المصورة) وفنيات سلوكية ومعرفية واجتماعية (المحاضرة– المناقشة– طرح الأسئلة– الرسم– التعزيز– التغذية الراجعة– النمذجة– التعاطف– التكرار– لعب الدور– العصف الذهني– التعبير عن المشاعر والوعي بها– التفاعل الاجتماعي– كسر الجليد). وهذه الأنشطة والفنيات أدت إلى حدوث تحسين في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، في حين لم يتلق أطفال المجموعة

الضابطة أية جلسات تدريبية؛ مما يُرجّح بدرجة كبيرة استفادة المجموعة الأولى من البرنامج، ويوضّح كذلك فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

وكذلك اعتماد البرنامج على متابعة الأنشطة اللغوية نفسها بالمنزل؛ حيث تعلمت الأمهات تطبيق تلك الأنشطة، وهذا يحقق أهم مبدأين من مبادئ الإرشاد وهو مبدأ مشاركة الأمهات، ومبدأ التعميم فلا يقتصر تعليم الطفل السلوك المكتسب في بيئة واحدة، بل يتم العمل على تعميم الطفل للسلوكيات المكتسبة في بيئات مختلفة ومع أشخاص آخرين غير الباحثة.

حيث حرصت الباحثة على حضور الأمهات للجلسات الإجرائية وتقديم دعم إرشادي لهن؛ تطبيقًا لكثافة التدريب، فأسهم كل ذلك في الارتقاء بمستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية، التي ساهمت في ارتفاع متوسطيّ رتب درجات أبعاد الحصيلة اللغوية.

٢- الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على قائمة الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test (WS لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة تقدير الحصيلة اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين.

وتتضح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول(٧) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدى والتتبعى على مقياس الحصيلة اللغوية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	معامل التأثير	مستوى التأثير
اللغة الاستقبالية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠٠,٠	٢.٧١١	٠.٠١	٠.٩٣٣	كبير جدًا
	الموجبة	٤	٣.٦٢٥	١٤.٥٠٠				
	التساوي	١						
اللغة التعبيرية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠٠,٠	٢.٦٣٥	٠.٠١	١	كبير جدًا
	الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
	التساوي	٠						
الوعي الصوتي	السالبة	٠	٠.٠٠	٠٠٠	٢.٦٣٥	٠.٠١	١	كبير جدًا
	الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
	التساوي	٠						
اللغة في السياقات الاجتماعية	السالبة	٠	٠٠٠		٢.٧١١	٠.٠١	٠.٩٣٣	كبير جدًا
	الموجبة	٤	٣.٦٢٥	١٤.٥٠٠				
	التساوي	١						
المفردات	السالبة	٠	٠٠٠	٠٠٠	٢.٦٣٥	٠.٠١	١	كبير جدًا
	الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠				
	التساوي	٠						
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠.٠٠	٠٠,٠	٢.٧٢٢	٠.٠١	١	كبير جدا
	الموجبة	٤	٣.٧٥	١٥.٠٠				
	التساوي	١						

من الجدول السابق يبين أن تحقق الفرض الثاني؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الحصيلة اللغوية للأطفال المتأخرين لغويًا، وأن هذه الفروق في القياس البعدي مرتفعة مقارنة بالقياس القبلي؛ أي أنها تتجه نحو القياس البعدي،

أكبر من القيمة الجدولية، وذلك يشير إلى تحسن مستوى الحصيلة اللغوية لدى المجموعة التجريبية (Z)كانت قيمة في القياس البعدي بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقارنة بالقياس القبلي، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني، وهذا يدل على فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية ونجاحة في تحسن الحصيلة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين لغويًا.

إنَّ حجم الأثر للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيَّة على قائمة الحصيلة اللغوية يتراوح بين (٠,٩٣٣–١)؛ أي إن التحسن كبير جدًا، وهذا يدلُّ على أن نِسبة كبيرة من "الارتفاع" في الحصيلة اللغوية يمكن أن يُعزى للمتغير المستقل (البرنامج)، وهذا يدلُّ على حجم أثرٍ كبير للبرنامج؛ وبذلك يتحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الحالي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث كانت معظم درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج منخفضة، وفى القياس البعدي ارتفعت بصورة دالة، وقد يرجع ذلك إلى:

انتظام أطفال المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج، وإلى قيام الباحثة بتوظيف الأنشطة اللغوية والفنيات السلوكية أثناء تنفيذ جلسات البرنامج؛ كالنمذجة، والتكرار، والتعزيز، والتغذية الراجعة، وغيرها، كما راعت حاجات الأطفال المتأخرين لغويًا وخصائصهم النفسية، والاجتماعية، والمعرفية، واللغوية.

واعتمدت الباحثة في تدريبها للطفل على الترحيب بالطفل والسلام عليه، وعمل تهيئة في بداية الجلسة، ثم إعطاء الطفل لعبة محببة يلهو بها فترة من الزمن ثم تدريبه بوسائل جذابة له.

كما أن لتنوع الوسائل واعتمادها على المثيرات البصرية والسمعية واللغوية تأثيرًا كبيرًا، وهي عنصر ضروري لتنمية الحصيلة اللغوية، وكذلك مناسبة الأدوات والأنشطة

المستخدمة في البرنامج للمرحلة العمرية للأطفال عينة الدراسة، كما قامت الباحثة بعمل تقويم مرحلي في نهاية كل جلسة للوقوف على مدى تحقيق الطفل للأهداف التي وضعت من أجلها الإجراءات التدريبية؛ وذلك لتحيق القياس المستمر، واعتمدت الباحثة والأمهات في ذلك على الملاحظة المباشرة وتسجيل تكرار السلوك.

وقد اعتمدت الباحثة على التعزيز الإيجابي، الذي تنوع ما بين التعزيز المادي المتمثل في (المأكولات أو المشروبات)، التي يحبها الطفل، والمعنوي المتمثل في تشجيع الباحثة للطفل لفظيًا، أو الربت على كتفه؛ مما أسهم في ارتفاع معدلات الاستجابة المطلوبة، ورفع معدلات المشاركة على مدار الجلسات التدريبية.

كما تفسر الباحثة أيضًا فعالية البرنامج في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى تنظيم البيئة التعليمية وتطويرها، وتوفير المناخ الملائم الذي يتميز بالمودة، والحب، والتعاون، والمشاركة، والطمأنينة بين الباحثة وأطفال المجموعة التجريبية.

وفيما يتعلق بالمفردات اللغوية، فقد أظهر أطفال المجموعة التجريبية تحسنًا ملحوظًا في المفردات اللغوية للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم. وقد وجدت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج بعض الصعوبات المتعلقة بزيادة المفردات اللغوية. وأمكن التغلب على هذه الصعوبات باستخدام أنشطة والصور الملونة والقصص المحببة للطفل والتعزيز المادي، والتعزيز المعنوي.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج عديد من الدراسات و الأبحاث التي أجريت على الأطفال المتأخرين لغويًا، ومن هذه الدراسات (ميرفت أحمد، ٢٠١٥؛ هبة الله حسين، ٢٠٢٠؛ حنان عبد المنعم، ٢٠٢٢) التي أشارت جميعها إلى ظهور تحسن ملحوظ لأطفال المجموعة التجريبية متأخرين لغويًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على قائمة الحصيلة اللغوية لصالح القياس البعدي.

٣- الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة تقدير الحصيلة اللغوية.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test (WS لحساب دلالة الفروق بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة الحصيلة اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية) كمجموعتين مرتبطتين.

وتتضح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول(٨) الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية للقياسين البعدى والتتبعى على مقياس الحصيلة اللغوية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٥٢٠	غير دال
	الموجبة	٠	٠٠٠	٠٠٠		
	التساوي	٤				
اللغة التعبيرية	السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	٠.٥٣٥	غير دال
	الموجبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
	التساوي	٢				
الوعي الصوتي	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٥٢٧	غير دال
	الموجبة	٠	٠٠٠	٠٠٠		
	التساوي	٤				
اللغة في السياقات الاجتماعية	السالبة	٠	٠٠٠	٠٠٠	٠.٧٧٨	غير دال
	الموجبة	٠	٠٠٠	٠٠٠		
	التساوي	٥				
المفردات	السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٦٩	غير دال
	الموجبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠		
	التساوي	٢				

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	السالبة	١	١.٥٠	١.٥٠	٠.٨٠٩	غير دال
	الموجبة	٠	٠٠٠	٠٠٠		
	التساوي	٤				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة تقدير الحصيلة اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت قيمة (z)أقل من القيمة الجدولية، وبالتالي الفروق بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين(Z) (البعدي والتتبعي) غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث، وهذا يدل على استمرار فعالية البرنامج في رفع مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحصيلة اللغوية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الحالي، حيث قامت الباحثة بتطبيق قائمة تقدير الحصيلة اللغوية فى القياس البعدي على أطفال المجموعة التجريبية (القياس البعدي)، وإعادة تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها (القياس التتبعي) بعد مدة (شهر) من تطبيق القياس البعدي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على قائمة الحصيلة اللغوية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وبالتالي استمرار فعالية البرنامج التدريبي الحالي في رفع مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المتأخرين لغويًا.

وقد ساهمت أنشطة البرنامج اللغوية وفنياته السلوكية على تحسين حصيلتهم اللغوية وتحفيزهم على الالتزام بممارسة هذه الأنشطة، مع أقرانهم ومشاركتهم في العديد من المهام وإنجازها، كما ساهم الواجب المنزلي الذي يقوم به الوالدان في استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية.

وهذا يشير إلى أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة اللغوية المستخدم في هذه الدراسة بما يتضمنه من أساليب وأنشطة وفنيات ومبادئ وأدوات متنوعة_ كان له دور مؤثر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، كما اتضح من النتائج التي أظهرتها الدراسة؛ مما كان له الأثر الأكبر في تحسين أبعاد الحصيلة اللغوية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (ميرفت أحمد، ٢٠١٥؛ هبة الله حسين، ٢٠٢٠؛ حنان عبد المنعم، ٢٠٢٢) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطيّ رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الحصيلة اللغوية.

وتعزو الباحثة بقاء أثر البرنامج بعد فترة المتابعة إلى الاهتمام بالتركيز على التطبيق العملي للأنشطة المتعلقة بالحصيلة اللغوية، واستخدم أدوات ووسائل مختلفة ومتنوعة، وهذا ما زاد دافعية الأطفال نحو هذه الأنشطة ورغبتهم في ممارستها ومشاركة الأمهات بإعادة أنشطة البرنامج مع أطفالهن بالمنزل، وذلك ساهم بشكل كبير في بقاء أثر التدريب لديهم بعد فترة المتابعة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث تُقَدم الباحثة التوصيات الآتية:

- الاهتمام باستخدام الأنشطة اللغوية، التي من شأنها مساعدة الأطفال المتأخرين لغويًا على اكتساب اللغة بشكل أفضل.
- الاهتمام بتدريب العاملين والمهتمين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.
- عقد الندوات الإرشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتزويدهم ببعض الإستراتيجيات التي تمكنهم من تحسين الحصيلة اللغوية لدى أطفالهم ذوي التأخر اللغوي.
- توفير كوادر تربوية مدربة على الأنشطة اللغوية للتعامل مع الأطفال المتأخرين لغويًا بمراحل الطفولة المبكرة بما يؤهلهم للدمج مستقبلا بشكل أكثر.

دراسات وبحوث مقترحة:

في ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثة بعض البحوث المقترحة التي تتمثل في:

١- فعالية برنامج تدريبي قائم على التواصل بنظام تبادل الصور لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

٢- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

٣- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

٤- فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لخفض المشكلات السلوكية الانفعالية لدى المتأخرين لغويًا.

المراجع:

إبراهيم محمد شعير (٢٠١٥). تعليم المعاقين سمعياً (مبادئه، وسائله، معايير جودته)، المنصورة: المكتبة العربية للنشر والتوزيع، ص٦٠-٦٥.

احمد عزت سليم فياض (٢٠٢٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات الذكاء الموسيقي في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لطلبة المرحلة الابتدائية، ماجستير : جامعة الزقازيق كلية التربية النوعية.

احمد كمال قرني (٢٠٢١). برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل التواصلي لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية الابتدائية، كلية التربية : جامعة عين شمس.

أسامه فاروق مصطفى (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي أسرى معرفي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء ذوى اضطرابات طيف التوحد. مجلة كلية التربية: جامعة بنها، ص٣٢٠-٣٢٥.

إسراء ممدوح الشناوي (٢٠٢٣). استراتيجية قائمة على الأنشطة اللغوية المتكاملة لتحسين مهارات التحدث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس اللغات. رسالة ماجستير: جامعة دمياط.

الجوهرة الجاهلى (٢٠٠٤). تنمية مهارتى الطلاقة اللغوية والشكلية لدى الطلاب: مجلة الدراسات اللغوية والتربوية: ٦٧-٩٠.

أمانى عبدالحليم محمد الكفراوى (٢٠١٨). التدخل المبكر بإستخدام الأنشطة القصصية لتنمية الحصيلة اللغوية والحد من اضطراب النطق لدى عينة من دوى التأخر اللغوى، ماجستير:جامعة القاهرة: كلية التربية للطفولة المبكرة.

آمال عبد السميع أباظة (٢٠١٠). مقياس الاضطرابات السلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية.

أمل إسماعيل محمد (٢٠١٨). أثر برنامج الأنشطة اللغوية المتدرجة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى التلاميذ الضعاف لغويا بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية : جامعة العريش ، ص١٠-٢٠.

أنسي محمد قاسم (٢٠٠٢). اللغة والتواصل لدى الطفل. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

ثناء يوسف الضبع (٢٠٠١). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

حنان عبد المنعم محمد (٢٠٢٢). أنشطة موسيقية مقترحة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمرحلة الطفولة المبكرة، جامعة حلوان كلية التربية: مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ص٥٠-٦٠.

خالد محمد عبد الغنى (٢٠١٩). اضطرابات التواصل، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

خلود بنت راشد الكثيرى (٢٠١٨. دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، جامعة الملك سعود: كلية التربية: المجلة الدولية التربوية المتخصصة: ٢٧-٣٩.

راضي الوقفي (٢٠١١). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

دعاء حسن عبد اللطيف عزب (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على جداول النشاط المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية وأثره علي الكلام التلقائي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية: قسم التربية الخاصة.

رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٥). المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمة، وآخرون (٢٠١٩). المفاهيم اللغوية عند الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زهدي محمد عيد (٢٠١١). نماذج في التطبيق اللغوي المتكامل والأخطاء اللغوية الشائعة. دار صفاء للطباعة والنشر.

سحر مصطفى محمود (٢٠٢٤). برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الاجتماعى لخفض بعض اضطرابات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير: جامعة أسيوط: كلية التربية.

سعيد كمال الغزالي (٢٠١٨). اضطرابات النطق والكلام للتشخيص والعلاج، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سماح محمد محمود إبراهيم (٢٠٢٠). برنامج إرشادى لتحسين الأداء اللغوى لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً. رسالة ماجستير: جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية.

سهير محمد شاش (٢٠١٩). اضطرابات التواصل (التشخيص–الأسباب– العلاج)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٣). سيكولوجيا اللغة، القاهرة: دار الفكر العربي.

شريهان مصطفى عبدا لهادى (٢٠٢٣). المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا: مجلة الطفولة، ص٦٥–٨٠.

عبد الواحد الكبيسي، صبري بردان الحياني (٢٠١٤) مدخل إلى التربية الخاصة، عمان، الأردن: مركز ديبونو للنشر وتوزيع.

عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥) الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر :القاهرة.

علي سعد جاب الله، عبدالغفار محمد الشيزاوى، محمد جهاد جمل(٢٠٠٥). الأنشطة اللغوية أنواعها– معاييرها– استخداماتها، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب.

عمر كمال أبو الفتوح أحمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التغذية الراجعة في زيادة اللغة التعبيرية بدى أطفال الروضة دوي اضطراب التوحد، مصر: مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ص٤٠–٤٥.

كاريمان محمد بدير (٢٠٠٤). استراتيجيات تعليم اللغة في رياض الأطفال، جامعة عين شمس كلية التربية :الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص٦٠–٦٥.

ليلي أحمد السيد كرم الدين (٢٠٠٤). اللغة عند طفل ماقبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد حولة (٢٠٢٢). الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والتوزيع والنشر.

محمد رجب فضل الله (٢٠١٢) تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (معارف، ومهارات) كلية التربية: جامعة الإمارات.

محمد عودة الريماوى (٢٠٠٣). في علم نفس الطفل، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مفيد زيدان حواشين، وزيدان زيدان حواشين (٢٠٠٣). خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

مريم محمد أحمد الفقى (٢٠٢٢). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المتأخرين لغويا، جاممعة الزقازيق: كلية التربية: مجلة دراسات تربوية ونفسية: ص٩٠–١٢٠.

مني أحمد مصطفى عمران، عمرو محمد عبد الله، ميرفت أحمد محمد (٢٠١٥). تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال أغانى الأطفال المصورة، مجلة دراسات الطفولة مج ١٨ ع٦٦: ص ١٣٠-١٥٥.

مها فريد عبد الرحيم (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إثرائى فى قصص الأطفال الإلكترونية قائم على إحدى تطبيقات الدكاء الاصطناعى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة الأطفال دوى اضطراب صعوبات التعلم النمائى، رسالة دكتوراه: جامعة المنيا: كلية التربية للطفولة المبكرة.

هاناه مورتيمير (٢٠٠٤). صعوبات اللغة والكلام، ترجمة خالد توفيق، خميس حسن الجيزة: هلا للنشر والتوزيع.

هبة عطية مصطفى زيدان (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية لتنمية الاستعداد اللغوي والقدارت العقلية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، مجلة " التربية للدارسات التربوية والنفسية" – كلية التربية – جامعة مدينة السادات، ص٣٢٠-٣٤٠.

هند إسماعيل إمبابى (٢٠١٩). التخاطب واضطرابات النطق والكلام، القاهرة: دار طيبة للطباعة والنشر.

يوسف محمد يوسف عيد (٢٠١٦). الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدي أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ص٦٠-٦٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Azarmi,S. (2011). The use of authentic games in English language teaching. Ekev Academic Review, 15(47): 411-422.

Kent,R.D.(Ed) (2004). The Miten cyclopedia of Communication disorders. MItpress.

Shin, M (2006). Early Language and Literacy Experiences in the Home: A case Study of Two Korean American and Two European-American Children Five Years old. Unpublished Dissertation, the Pennsylvania State University, USA; AAT 3229338, USA.

Sobolak, M & Conway, S (2016)> Supporting All Students: Working effectively with LBGTQIA + students, University of Pittsburgh, office of Diversity.

Nielsen, D., Friesen, D & Fink, J (2012). The Effectiveness of a Model of Language-Focused Classroom Instruction on the Vocabulary and Narrative Development of Kindergarten Children, Journal of Education, 192, (2,3): 63-76.

Wright, A., Betteridge, D., & Buckby, M (2015). Games for Language learning (3 ed), New York: Camridge University press.